اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 02-05-2010 رقم العـدد: 1794 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

سورية تتحفظ في غياب وزير خارجيتها وقطر ترفض تمديد فترة الشهور الأربعة

لجنة المبادرة العربية توافق مجدداً على بدء المفاوضات غير المباشرة

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*
□ *واشنطن - جويس كرم*

■ وافقت لجنة مبادرة السلام العربية مجدداً على بدء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في وقت جددت سورية تحفظها عن القرار، معتبرة أن المفاوضات «قرار فلسطيني بامتياز». ولوحظ غياب وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن الاجتماع، فيما رفضت قطر تمديد فترة الشهور الأربعة التي كانت حددتها اللجنة في اجتماعها في ٣ آذار (مارس) الماضي كمدى زمني للمفاوضات غير المباشرة، بعد أن طالبت وفود عربية في اجتماع أمس بتمديد فترة التفاوض «لاستنفاد شهرين من دون إحراز أي تقدم».

وكان وزراء خارجية لجنة متابعة مبادرة السلام العربية عقدوا اجتماعاً طارئاً أمس بناء على طلب فلسطين واليمن للنظر في إطلاق المفاوضات غير المباشرة برعاية أميركية، والإطلاع على التطمينات التي قدمتها إدارة الرئيس باراك أوباما إلى السلطة الفلسطينية، وما جاء في الورقة التي بعثت بها الى الرئيس محمود عباس.

وقالت مصادر عربية لـ «الحياة» إن حديث الوفد الفلسطيني في الاجتماع دفع في اتجاه الأخذ بمبدأ «المفاوضات غير المباشرة» وإعطاء فرصة للجهود الأميركية في هذا الصدد، مشيرة إلى أن الوفد الفلسطيني لم يتحدث عن ضمانات أميركية بل «تفاهم مع الادارة الأميركية على وقف الاستيطان في القدس الشرقية».

الأمير سعود الفيصل لدى وصوله إلى الاجتماع الوزاري في القاهرة امس. (ا ف ب)

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 02-05-2010 رقم العـدد: 1794 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

وأوضحت أن الورقة الفلسـطينية إلى الاجتماع تضمنت موقف السـلطة الفلسطينية مما نقله المبعوث الأميركي جورج ميتشل من تعهد الرئيس الأميركي وقف الاسـتيطان في القدس الشرقية «بشـكل غير رسـمي تفادياً للمتطرفين (الإسـرائيليين)»، فضلا عن تدخل أميركي لتشجيع اسـتئناف المفاوضات «التي ستبدأ اعتبارا من الأسبوع المقبل برعاية أميركية».

وقـال مسـؤول مصـري لـ «الحيـاة» إن المفاوضـات غير المباشـرة بين الطرفين الفلسـطيني والإسـرائيلي «قد تنطلق الاسبوع المقبل».

وبموافقـة لجنة المتابعة العربيـة على بدء المفاوضات غير المباشرة المتوقعة الاسـبوع المقبل، تكون إدارة أوباما حققت اختراقهـا الأول بعـد عام ونصـف العام من التعثـر في عملية السـلام. ورغم حرص المسـؤولين الاميركيين على التقليل من التوقعات من هذه المحادثات، وتجنب الإفراط في التفاؤل ازاءها وتشـديدهم على اعتبارهـا «ممراً الى المفاوضات المباشـرة»، إلا ان هـذه الخطوة تمثل فرصة أمام واشـنطن لكسـر الجمود، وامتحان نيات رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتانياهو في هذه المرحلة.

وحسـب خبراء، فان عملية انطلاق المحادثات غير المباشرة سـتوفر منفذاً للادارة الأميركية بنجاحها أخيرا في فك الجمود، و«وقتاً مسـتقطعاً» لأزمتها مع تل أبيب. كما ستوفر المحادثات فرصة للفريق الأميركي لامتحان نيات نتانياهو ومدى استعداده لقبول تصور الحل النهائي كما يراه الجانب الأميركي (حدود عام ١٩٦٧ مـع تبادل متفق عليه للأراضي)، اذ أن تسـهيل نتانياهو للمفاوضات غير المباشـرة وإظهار جدية في السلام، سيعنيان انطلاقة ناجحة للمفاوضات المباشـرة، فيما سـيؤدي استغلال العمليـة الى تراشـق الاتهامـات وتحميل اللوم علـى الجانب الفلسـطيني نحو الفشـل ودرس خيارات أخرى، من بينها طرح خطة سلام أميركية بدعم دولي.

وستشـكل الانتخابـات النصفيـة المقبلـة للكونغرس في تشـرين الثاني (نوفمبر) المقبل محطـة مصيرية لأوباما، اذ أن محافظة الديموقراطيين على الأكثرية سيساعده في الضغط على نتانياهو، فيما خسارتهم ستعني عكس ذلك.